

الدرس 13 | شرح كتاب القدر للإمام الفريابي | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول الامام الحافظ ابي بكر جعفر بن محمد الفريابي رحمة الله تعالى في كتابه القدر حدثنا ابو الاصبع حدثنا ابو الاصبع عبد العزيز ابن يحيى حدثنا ابو اسحاق - 00:00:00 عن الاوزاعي عن يحيى ابن ابي كثير قال اذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في غيره حدثنا يعقوب ابن ابراهيم حدثنا سعيد بن عامر قال سمعت جدي اسماء يحدث قال دخل رجلان على محمد - 00:00:20 ابن سيرين من اهل الاحواز. فقال من اهل الاهواء فقال احسن الله اليكم. فقال يا ابا بكر يحدثك بحديث فقال لا قال فنقرأ عليك اية من كتاب الله؟ قال لا - 00:00:39

لا تقومانعني او لاقومن فقام الرجلان فخرجا حدثنا يعقوب وحدثنا سعيد بن عامر حدثنا سلام ابن ابي مطبي قال سأل رجل من اصحاب البدع ايوب فقال يا ابا بكر اسألك عن كلمة قال فولى ايوب وهو يقول ولا نصف كلمة ولا نصف كلمة. حدثنا يعقوب حدثنا سعيد بن عامر - 00:00:57

حدثنا سلام ابن ابي مطبي قال كان ايوب يسمى اصحاب البدع كلهم خوارج ويقول ان الخوارج اختلفوا في الاسم واجتمعوا على السيف حدثني ابراهيم ابن عثمان الصيسي حدثنا مخلد ابن الحسين عن هشام عن الحسن قال صاحب البدعة لا يقبل له صلاة - 00:01:21

ولا صيام ولا حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صرف ولا عدل حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا ابن عون قال كان محمد يرى ان هذه الاية نزلت في اهل الاهواء واذا رأيت - 00:01:41

الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم. وقرأ ابن عون حتى ختم الاية. حدثنا انه ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا معاذ ابنا ابن عون عن محمد مثله. حدثنا محمد ابن داود حدثنا مسلم ابن ابراهيم. حدثنا مهدي ابن ميمون ابن ميمون. قال سمعت محمد يعني - 00:01:58

سنين وما رأه رجل في شيء فقال له محمد اني قد اعلم ما ت يريد وانا اعلم بالميراث ولكن لا اماريك حدثنا محمد ابن داود حدثنا محمد ابن عيسى حدثني مخلد عن هشام قال جاء رجل الى الحسن فقال يا ابا - 00:02:18

عيid تعال حتى اخاصمك في الدين فقال الحسن اما انا فقد ابصرت ديني فان كنت اظلمت دينك فالتمسه. حدثنا اسماعيل ابن سيف حدثنا حسان ابن ابراهيم الكرمانى قال سمعت ابا اسحاق الهمذاني الهمذاني يقول ومن وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام - 00:02:41

حدثنا ابو بكر من ابي شيبة حدثنا فضل عن حماد بن زيد عن محمد بن واسع قال رأيت صفوان ابن محرز المازني والى به قوم يتجادلون فقام ونفض ثيابه وقال انما انتم جرب - 00:03:04

حدثنا ابو بكر من ابي شيبة حدثنا يحيى ابن ادم حدثنا حماد بن زيد عن محمد بن واسع عن مسلم ابن دينار اbin يسار انه قال يقول واياكم والمراء فانها ساعة جهل العالم وبها يبتغي الشيطان زنته - 00:03:20

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن عمر بن عبد العزيز قال من

خصوصات اذا اكثرا التنقل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زايد عن يحيى بن سعيد ان عمر بن عبد العزيز قال من جعل دينه غرضا خصوصات اكثرا التنقلات. حدثنا ابو بكر من أبي شيبة حدثنا معاوية بن هشام. عن سفيان عن جعفر ابن بوقان. قال جاء رجل الى عمر ابن عبد العزيز - 00:03:47

فسئلته عن بعض الاهواء وقال انظر دين الاعرابي والغلام في الكتاب فاتبعه هو والهو عما سوى ذلك حدثني يعقوب ابن ابراهيم حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال سمعت مالك ابن انس يقول لم يكن شيء من هذه الاهواء على عهد رسول الله صلى الله عليه 00:04:08

الله عليه وسلم ولا ابي بكر ولا عمر ولا عثمان وكان مالك يسمى الذين خرجوا على عثمان الخوارج حدثنا ابو ايوب سليمان ابن عبد الرحمن حدثنا محمد ابن شعيب عن هارون ابن هارون عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك امتی بالقدرية والعصبية والرواية عن غير ثبت. حدثهم. وقفنا ابو الصبغ اه سبعين اه مترين وثلاث مئة واثنين وسبعين. نعم الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:04:49
قال ابو بكر الفريابي رحمة الله تعالى بكتاب القدر مبينا ذم اهل السنة ذم المبدعة القدرية وغيرهم تحذيرهم من الجلوس اليهم قال حدثنا واسحاق الفزارى عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير - 00:05:13

قال اذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في غيره اذا رأيت مبتداعا او لقيت مبتداعا يسلك طريقا فابتعد عنه وذلك يدل على ان مجانبة اهل الاهواء لا يكون فقط بالاهواء. الا يكون في بدعتهم هواء؟ بل - 00:05:36

وفي ابدانهم ومن ابتعد عنهم بالابدان كان ابعد عن بدعهم لان مخالطتهم الابدان مدعوة الى التأثر بدعهم وضلالهم اراد يحل بكثير مفارقة مبتدةعة والابتعاد عنهم مطلقا حتى فيما يحصل اجتماعي فيه عرضا ان لا توافقه في - 00:05:56
في الاجتماع به ولو في الطريق ثم ذكر قول سعيد بن عامر قال سمعت جدي اسماء يحدث يحدث قال دخل الجولان على محمد بن سيرين على محمد بن سيرين فقال له احدهما - 00:06:19

يا ابا بكر نحدثك بحديث؟ قال لا قال فنقرأ عليك اية؟ قال لا قال تقومنا عني او لا قومن فقام الرجالان فخرج. وهذا من عظيم خوف اهل السنة على انفسهم من اهل البدع والضلالة - 00:06:39

وان المسلم لا يعرض دينه للبلاء ولا يعرض نفسه للشبهات فان الشبهات خطافة والقلوب لطافة اغلق اذنيك عن سماع الباطل وسد هما عن سماع قول اهل الاهواء فابن سيرير على امامته وجلالته وعلى حفظه ومعرفته - 00:06:54
لم يسم من هذين الرجلين اية ولا حديث. خشية ان يقولا قولا او او يذكرا شبهة تقر في قلبه ولا يعرف لها مخرجا. ثم روى من طريق سلة بن المطبيع - 00:07:18

قال سأل رجل من اصحاب البدع ايوب السختياري فقالا يا ابا بكر اسألك عن كلمة قال فول ايوب وهو يقول لا ولا نصف كلمة ولا نصف كلمة وهذا من باب خوفهم على دينهم وخوفهم على - 00:07:33

على سنتهم. وقال ايضا كان ايوب يسمى اصحاب البدع كلهم خوارج. وصدق ايوب السختيariani فجميع اهل الاهواء خوارج ليس الخروج مقصور على الخروج عن الامام او على جماعة وليس على آآ الخروج بالسيف - 00:07:49
وانما الخروج الاعم هو الخروج عن السنة فكل هؤلاء قد خرجوا عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم وخالفوا جماعة المسلمين فهم خارجون بهذا المعنى وايضا هم خوارج حيث انهم اجتمعوا على السييف - 00:08:08

فجميع اهل البدع يكفرون اهل السنة ويستحلون دماءهم فهم يرون السييف على امة محمد صلى الله عليه وسلم. لا خوارج ولا معتزلة ولا رواض ولا قدرية كلهم يرى السييف على من خالفه - 00:08:25
وروى عن ابن سيرين روى هشام بن حسان قال صاحب بدعة لا يقبل له صلاة ولا صيام ولا حج ولا عمرة ولا جهاد المبتعد يقول الحسن لا يقبل له صلاة - 00:08:44

ولا صيام ولا صدقة ولا عمرة ولا جهاد ولا صرف ولا عدل ويحمل هذا القول الحسن على من كانت بدعته مكفرة البدعة المكفرة فاعلها
لا يقبل الله منه صرف ولا عدلا - [00:09:01](#)

وهذا الاستاذ هذا الاسناد فيه ابراهيم بن عثمان المصيص فيه ضعف وفي جهله. لكن معناه صحيح. ثم قال ايضا ابن عون قرأ كان
محمدما كان محمد يرى ان هذه لا نزلت في اهل الهواء - [00:09:17](#)

واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعتراض عليهم وصدق ابن سيرين ان اولى الناس بهذه الاية هم المبتدعة الذين يخوضون في
آيات الله بالهوى ويحملون اثماهم لا تحتمل. وقال ايضا - [00:09:35](#)

ابن سيرين وقد ما راه رجلا في شيء فقاله محمد اني قد اعلم ما ت يريد وانا اعلم بالمراء منك ولكنني لا اماميك وهذا طريقة اهل السنة
انهم لا يناظرون اهل البدع - [00:09:55](#)

ولا يمارونهم الا عند الضرورة اذا كان المبتدع قد ظهرت بدعته اظهرها بين الناس والزمرة امام المسلمين لبعض الناس فان هنا يقوم
العلماء وينبئ العلامة لدفع تلك البدعة وبيالي بطلانها - [00:10:10](#)

واذا احتاج الى مناظرة المبتدع لبيان فساد قوله فلا بأس بذكرات لا تكون مشتهرة بين عوام المسلمين وانما تكون بين الخاصة لأن
يكون في مجلس الحاكم او في مجلس من - [00:10:30](#)

يستطيع رد هذه البدعة ويدفعها. واما عند عوام المسلمين فيبينون ان هذه بيعة وان هذا باطل ويبينون الدالة الصحيحة الدالة على
اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولذا لما جاء رجل الحسن قال ايضا ذكر باسناده عن الحسن - [00:10:46](#)

ان رجل قال يا ابا سعيد تعالى حتى اخاصمك اي تعال حتى انا اذرك فقال حسن اما انا فقد ابصرت ديني فان كنت اضللت دينك
فالتمس. انا عرفت ديني وعرفت الحق الذي انا عليه. فاذهب انت وابحث - [00:11:02](#)

عن دينك الذي اضعته. وقال ابو قلابة هنا نقل ايضا عن عن آبي اسحاق الهمданى وهو السبىعى قال ابو اسحاق الهمدانى من وقر
صاحب بيعة فقد اعلن على هدم الاسلام. قد يقول قال كيف يهدم الاسلام بتوقير المبتدع - [00:11:19](#)

هدم الاسلام بتوقير المبتدع انك اذا وقرته وعظمته فتنت الناس فيه واخذ الناس يتبعونه ويأخذون منه فتكون بهذا التوقير قد اعنت
على ان يهدم هذا المبتدع اصول الدين ويضل الناس عن دينهم - [00:11:41](#)

فقال هذا ابو اسحاق وقال ايضا ابو قلابة ثم روى من طريق الصواب يحرز يقول اه رأيت يقال محمد الواسع رأيت صفاء محرز والى
جنبه قوم يتجادلون فقاموا ونفروا ثيابه وقال انما انت جرب - [00:11:59](#)

عندما قعد طفى محرز وهو من اهل العلم والفضل والعبادة والزهد وكان بجانب من يتناظر قال انت جرب كما ان الجرب
يعدي فانتكم كذلك. فقاموا وترکهم ونفروا ثيابه - [00:12:17](#)

وقال ابن واسع المسلم بن يسار انه كان يقول اياكم والمراء المراء قال وهذه حكم وفوائد يقولها مسلم بن يسار اياك والميراث فانها
ساعة جهل العالم وبها يبتغي الشيطان زلته. اذا غضب العالم واخذ يناظر قد يقول الباطل نصرا نصرة لقوله - [00:12:34](#)

فانا ساعة جهل العالم وبها يبتغي الشيطان زلته. لان المناظر كل يريد ان يظهر قوله والصواب فالمراء والمناظرات فيها مذلة الاصدام
بل مذلة الالسين ومذلة الفهوم فهذا مما حذر النوس اليسار - [00:12:58](#)

ثم روى بن طريق عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن ابيه قال من جعل الدين غرضا للخصومات اكثر التنقل. يعني من جعل دينه
كالغرض الذي يرميه المخاصمون والذي يكون عرضا للخصومات ماذا يحصل ماذا يكون وراءه - [00:13:21](#)

ليكثر التنقل هذا يغلبه فينتقل قولي ثم يأتي اخر فيغلبه فينتقل الى قوله فلا تنتهي ينتهي دينه الا لمن غالب. وهذا لا شك ان طريقة
أهل الضلال والبدع ولذا قال عمر من جعل فرضا للخصومات اكثر التنقل والدين واحد - [00:13:38](#)

اديلو واحد والحق واحد لا يتعدد وقال عمر انظر دين الاعرابي الاعرابي الغافل اللاهى عن هذه البدع وهذه الخرافات وهذه
الخصومات وهذه وهذا الكلام الذي لم يأتي بكتاب الله. الاعرابي وعجائز المسلمين والصبيان انما يأخذون بظاهر الكتاب والسنة -
- [00:13:58](#)

لا يعرفون غيرهما فلذا قال عمر انظر الى دين الاعرابي والغلابة في في الكتاب فاتبعه والهي عما سواه. عندما تسأل الغلامين الله يقول في السماء تسؤال اعرابي اين الله؟ يقول في السماء - [00:14:20](#)

تسأله والله يسمع يقول نعم الله يسمع اما المترکبة للهواء فيحملوا تلك النصوص ما لا تحتمل ويقولون فيها ما لم يأتي به نص من كتاب الله ولا سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:36](#)

وقال مالك بن انس لم يكن شيء من هذا الاهواء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يدلنا ان جميع الاهواء حدثت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:50](#)

بل بعد وفاة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان عمر هو الباب الذي يحول بين الناس وبين هذه الاهواء. فلما مات عمر وانكسر الباب حدثت الاهواء فاول بدعة وقعت بدعة - [00:15:00](#)

الخوارج خرجوا على عثمان ثم بعد ذلك بدعة القدرية ثم بدعة المرجئة يعني بدعا تتابعت بعد قتل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ولا ابي بكر ولا عمر ولا عثمان وكان مالك يسمى الذين قالوا عثمان الخوارج. اذا اول بدعة وقعت في عهد عثمان بن عفان - [00:15:15](#)

عندما خرجوا عليه رضي الله تعالى عنه ثم قال ايضا وقفنا على هذه قال ابن حديث هارون ابن هارون عن مجاهدة عن ابن عباس قال قال وسلم هلاك امتي في القدرية والعصبية - [00:15:38](#)

والرواية عن غير ثبت والرواية عن غير ثبت. هذا الحديث ضعيف لا يصح لكنه هو من قول ابي عبد الرحمن ربيعة ان هلاك الامة في القدرية القدرية مجوس هذه الامة - [00:15:57](#)

والعصبية التعصب سواء لحزب او لشخص او لقول لان المتعصب دائمًا يلوي النصوص على ما يريد وقد تحمل عصبيته على الكذب والافتراء وعلى القول على الله بغير علم ايضا مما يهلك او يهلك الناس بسببه الرواية عن غير ثبت - [00:16:13](#)

الرواية عن الضعفاء والمترؤكين والكذابين هذا ايضا مما يهلك به الناس واذا قال ربيعة اخاف على هذه الامة ثلاث العصبي والقدرية والرواية العصبية والقدرية والرواية عن غيري عن غير ثقة يقف على هذا والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله على نبينا

محمد - [00:16:36](#)